@ 161 @ (^ وعنبا وقضبا (28) وزيتونا ونخلا (29) وحدائق غلبا (30) وفاكهة وأبا (31) متاعا لكم ولأنعامكم (32) فإذا جاءت الصاخة (33)) . قول معروف - وسمي قضبا ؛ لأنه يقضب أي : يقطع وينبت ، ثم يقطع وينبت هكذا . .

وقوله : (^ وزيتونا) وهو الزيتون المعروف . .

وقوله : (^ ونخلا وحدائق غلبا) الحديقة كل بستان يتحوط عليه ، وما لا يكون محوطا عليه لا يكون حديقة . .

وقوله : (^ غلبا) أي : غلاظ الأعناق ، يقال : رجل أغلب إذا كان شديدا غليظ الرقبة . .

وقيل : ' غلبا ' ملتفة أي : دخل بعضها في بعض . .

وقوله : وفاكهة وأبا) الفاكهة هي الثمار ، والأب هي الكلأ . .

قال ابن عباس ومجاهد : الأب مرعى الأنعام ، وقيل : الأب للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس . .

وقال (الضحاك) : الأب التين ، وعن الحسن : أن الفاكهة ما طاب واحلو لي من الثمار . .

ومن المعروف أن عمر - رضي ا عنه - قرأ قوله تعالى : (^ وفاكهة وأبا) ثم قال : قد عرفت الفاكهة فما الأب ؟ ثم قال : يا ابن الخطاب ، هذا وا هو (التكذيب) ، وألقى العصا من يده . .

وقوله : (^ متاعا لكم ولأنعامكم) أي : منفعة لكم ولأنعامكم . .

وقوله : (^ فإذا جاءت الصاخة) هي اسم من أسماء يوم القيامة ، ذكره ابن عباس مثل الطامة والحاقة والقارعة وأشباهها ، وقيل : الصاخة هي الداهية التي يعجز عنها الخلق ، وقيل : الصاخة الصاكة ، يقال : صخ فلانا إذا صكه .